@ 388 @ (^ قدير (189) إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب (190) الذين يذكرون ا قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار (191) ربنا إنك) * * * * .

قوله تعالى : (^ و ملك السموات والأرض وا على كل شيء قدير) ذكر هذا رد لقولهم : إن ا فقير ونحن أغنياء . .

قوله تعالى : (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) يعني : أن فيها دلالات على وحدانيته لذوي العقول . .

قوله تعالى : (^ الذين يذكرون ا قياما وقعودا وعلى جنوبهم) روى ابن مسعود وعمران بن الحصين أن النبي قال : ' صل قائما ، فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فعلى جنبك تومىء إيماء ' فهذا معنى الآية . .

وقيل : معناه : الذين يوحدون ا على كل حال . .

(^ ويتفكرون في خلق السموات والأرض) فيستدلون به على وحدانيته ، وفي الحديث : ' تفكروا في الخلق ، ولا تتفكروا في الخالق ' . .

(^ ربنا ما خلقت هذا باطلا) أي : عبثا ، وقيل : (باطلا) أي : بباطل . .

(^ سبحانك) : هو للتنزيه عن كل سوء (^ فقنا عذاب النار) روى عن ابن عباس : أنه قال : ' بيت عند خالتي ميمونة ، فنام رسول ا وأهله على عرض الوسادة ، وأنا